

تباينات النوع الاجتماعي في الصحة وتأثير جائحة كوفيد-19 على مدمني المخدرات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تباينات النوع الاجتماعي في الصحة وتأثير جائحة كوفيد-19 على مدمني
المخدرات. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118525>

تخيل أنك تعاني من إدمان المخدرات أو الكحول، وتواجه صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية، ثم تضرب جائحة عالمية. هل تعتقد أن تأثير هذه الجائحة سيكون متساوياً على الجميع؟ الإجابة، وفقاً لبحث جديد، هي بالتأكيد لا. فالنساء اللاتي يعانين من اضطرابات تعاطي المخدرات (SUD) كنّ أكثر عرضة للمعاناة من آثار الجائحة، سواء من الناحية الصحية أو الاجتماعية، مقارنة بالرجال.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من "المسح الوطني لتعاطي المخدرات والصحة" (National Survey on Drug Use and Health) لعام 2021، وهو مسح واسع النطاق يهدف إلى فهم انتشار تعاطي المخدرات والمشاكل الصحية المرتبطة به في الولايات المتحدة. ركز الباحثون، بقيادة بي. مور، على دراسة الفروق بين الجنسين في مجموعة من المؤشرات الصحية والاجتماعية بين البالغين الذين عانوا من اضطرابات تعاطي المخدرات خلال العام الماضي. وشملت هذه المؤشرات تشخيص الأمراض المنقولة جنسياً (STI)، وزيارات قسم الطوارئ، والإقامة في المستشفى، والضيق النفسي الشديد، وعدم تلبية الاحتياجات الصحية النفسية. بالإضافة إلى ذلك، قاموا بتقييم مدى تعرض المشاركين لعوامل الإجهاد المرتبطة بالجائحة، مثل القلق المالي، وتأثير الجائحة على الصحة النفسية، والتغيرات في أنماط تعاطي المخدرات، وصعوبات الوصول إلى الرعاية الصحية.

استخدم الباحثون بيانات موزونة لتمثيل التركيبة السكانية للولايات المتحدة، وقاموا بإجراء تحليلات إحصائية متقدمة، بما في ذلك نماذج الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات، لتقييم العلاقة بين الجنس والنتائج الصحية وعوامل الإجهاد المرتبطة بالجائحة، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى مثل نوع اضطراب تعاطي المخدرات والخصائص الديموغرافية.

النتائج

أظهرت النتائج أن النساء اللاتي يعانين من اضطرابات تعاطي المخدرات كنّ أكثر عرضة بشكل ملحوظ لتجربة نتائج صحية سلبية مقارنة بالرجال. على سبيل المثال، كان احتمال تشخيص إصابتهن بالأمراض المنقولة جنسياً أعلى بنسبة 200٪ (مع هامش ثقة 95٪: 1.25-3.20)، واحتمال معاناتهن من ضيق نفسي شديد أعلى بنسبة 206٪ (مع هامش ثقة 95٪: 1.72-2.47).

لم يقتصر الأمر على ذلك، بل أظهرت الدراسة أن النساء كنّ أكثر عرضة لتجربة عوامل إجهاد مرتبطة بالجائحة. فقد كنّ أكثر عرضة للقلق المالي الشديد بنسبة 31٪ (مع هامش ثقة 95٪: 1.09-1.57)، وزيادة استخدامهن للكحول بسبب الجائحة بنسبة 51٪ (مع هامش ثقة 95٪: 1.23-1.85). تشير هذه النتائج إلى أن الجائحة قد فاقمت التحديات التي تواجهها النساء اللاتي يعانين من اضطرابات تعاطي المخدرات، مما أدى إلى زيادة خطر تعرضهن للمشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية.

دلالات البحث

تسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة الملحة إلى تطوير تدخلات مستهدفة لمعالجة نقاط الضعف الصحية والاجتماعية التي تعاني منها النساء اللاتي يعانين من اضطرابات تعاطي المخدرات، خاصة في أوقات الأزمات الكبرى مثل جائحة كوفيد-19. من الواضح أن الاستجابات الصحية العامة يجب أن تأخذ في الاعتبار الفروق بين الجنسين وأن تقدم دعماً متخصصاً للنساء اللاتي يحتجن إليه.

يؤكد الباحثون على أهمية توفير خدمات الرعاية الصحية النفسية التي يسهل الوصول إليها، وبرامج الدعم المالي، والموارد المجتمعية التي يمكن أن تساعد النساء على التغلب على التحديات التي يواجهنها. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم العوامل التي تساهم في هذه الفروق بين الجنسين وتطوير استراتيجيات فعالة للحد منها. إن تجاهل هذه الفروق يمكن أن يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الصحية وزيادة معاناة هذه الفئة الضعيفة من المجتمع.

Reference

Moore, B. (2026). *Sex-Based Disparities in Health Outcomes and Pandemic-Related Stressors Among Persons with Substance Use Disorders: Findings from the National Survey on Drug Use and Health, 2021*. Substance Use and Misuse

DOI: [10.1080/10826084.2025.2540945](https://doi.org/10.1080/10826084.2025.2540945)